

Distr.: General
16 July 2021
Arabic
Original: English



الدورة السادسة والسبعون

البند 75 (ب) من جدول الأعمال المؤقت *

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل حقوق الإنسان،
بما في ذلك النهج البديلة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق
الإنسان والحريات الأساسية

مكافحة التعصب والقبولبة السلبية والوصم والتمييز والتحريض على العنف وممارسته ضد الأشخاص بسبب الدين أو المعتقد

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 187/75. وهو يتضمن معلومات عن الخطوات التي اتخذتها الدول لمكافحة التعصب والقبولبة السلبية والوصم والتمييز والتحريض على العنف وممارسته ضد الأشخاص بسبب دينهم أو معتقداتهم. كما يوجز الأنشطة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة في هذا الصدد ويقدم استنتاجات وملاحظات بشأن سبل المضي قدماً. ويشجع التقرير الدول على إيلاء اهتمام خاص لتأثير مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في ضوء التعصب الديني، سواء خارج الإنترنت أو عليها، والذي يستهدف أفراد مجتمعات الأقليات، الذين تعرضوا للوصم بأنهم حاملون مفترضون للفيروس، أو واجهوا التمييز والهجمات.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/76/150

190821 090821 21-09903 (A)



أولاً - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 187/75، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم في دورتها السادسة والسبعين تقريراً يتضمن المعلومات التي ستقدمها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بشأن الخطوات التي اتخذتها الدول لمكافحة التعصب والقبولبة السلبية والوصم والتمييز والتحريض على العنف والعنف ضد الأشخاص بسبب دينهم أو معتقداتهم.
- 2 - ويغطي التقرير الفترة من تموز/يوليه 2020 إلى حزيران/يونيه 2021، وهو يستند إلى مساهمات وردت من 21 دولة عضواً⁽¹⁾ رداً على مذكرة شفوية أرسلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في 24 شباط/فبراير 2021. وترد في الفرع الثاني من التقرير الإجراءات والمبادرات التي اتخذتها الدول، وهي مصنفة تحت عناوين تتوافق مع نقاط خطة العمل المدرجة في الفقرات 7 إلى 10 من قرار الجمعية العامة 187/75⁽²⁾. ويوجز الفرع الثالث الأنشطة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة لدعم تنفيذ خطة العمل. ويقدم الفرع الرابع الاستنتاجات، لا سيما في سياق كوفيد-19، والملاحظات بشأن سبل المضي قدماً.

ثانياً - الخطوات التي اتخذتها الدول الأعضاء تنفيذاً لخطة العمل

- 3 - تلقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان معلومات من الاتحاد الروسي، وأذربيجان، وإكوادور، واندورا، وإيطاليا، وأوروغواي، والبرازيل، وبولندا، وتركمانستان، وتركيا، والعراق، والفلبين، وقطر، وقبرص، وكرواتيا، وكولومبيا، ولبنان، ومقدونيا الشمالية، وموريشيوس، وناميبيا، وهنغاريا، فيما يتعلق بالأطر الدستورية والتشريعية الحالية في هذه البلدان، و/أو التي يجري تعديلها فيها، فيما يتعلق بمكافحة التعصب والقبولبة السلبية والوصم والتمييز والتحريض على العنف والعنف ضد الأشخاص بسبب دينهم أو معتقداتهم.

- ألف - إنشاء شبكات تعاونية لترسيخ التفاهم وتعزيز الحوار والحفز على العمل البناء لتحقيق أهداف مشتركة في مجال السياسة العامة والسعي إلى تحقيق نتائج ملموسة، من قبيل مشاريع تقديم الخدمات في مجالات التعليم والصحة ومنع النزاعات والعمالة والإدماج والتثقيف عن طريق وسائط الإعلام⁽³⁾

- 4 - أفادت أندورا بأن نظمها التعليمية الثلاثة (الأندورية والإسبانية والفرنسية) يحكمها المبدأ الأساسي الذي يضمن قبول أي شخص بغض النظر عن أصله أو دينه أو جنسه أو انتمائه إلى نظام سياسي أو أيديولوجي. وتتضمن مناهج النظام التعليمي الأندوري مشاريع تعليمية تهدف إلى تعزيز حقوق الإنسان والتسامح وعدم التمييز في المدارس، وتسهيل المشاركة الديمقراطية، وتعزيز التماسك الجماعي، وتعزيز تعلم القيم والكفاءات الاجتماعية، وتشجيع الشعور بالالتزام والمسؤولية في السن الأكبر لدى أطفال المدرسة.

(1) النصوص الأصلية للمساهمات، بما فيها تلك التي وصلت بعد الموعد النهائي، متاحة للاطلاع عليها في:

<https://adsdatabase.ohchr.org/SitePages/Anti-discrimination%20database.aspx>

(2) القرارات والتقارير ذات الصلة منذ عام 2011 متاحة في: www.ohchr.org/EN/Issues/Minorities/Pages/Combating

Intolerance.aspx

(3) قرار الجمعية العامة، 187/75، الفقرة 7 (أ).

5 - وأفادت كرواتيا بأن المنظمات الدينية تدير ملاجئ للنساء ضحايا العنف المنزلي، وتعمل مع هيئات الدولة ووحدات الحكم الذاتي المحلية والإقليمية، وأن منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حماية ضحايا العنف المنزلي تتلقى تمويلاً منتظماً من الدولة.

6 - وأفادت بولندا بأن الحكومة تتعاون مع الكنائس والمنظمات الدينية الأخرى. وقد أنشئت عدة هيئات إضافية للحفاظ على حوار دائم مع ممثلي الكنائس والمنظمات الدينية، بما في ذلك مؤتمر الأساقفة البولنديين والمجلس المسكوني البولندي. وتقوم الكنائس والمنظمات الدينية في بولندا بتطوير مبادرات مشتركة من أجل السلام والسلامة ومنع العنف، من قبيل الأيام المسكونية ويوم اليهودية في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية.

باء - إنشاء آلية ملائمة داخل الحكومات من أجل أمور منها تحديد المجالات التي يُحتمل أن ينشأ فيها توتر بين أفراد الطوائف الدينية المختلفة والتصدي لها والمساعدة في منع نشوب النزاعات وفي الوساطة⁽⁴⁾

7 - أفادت أندورا بتعيين وزير الدولة المعني بالمساواة ومشاركة المواطنين في عام 2019، بهدف ضمان مبدأ المساواة في جميع السياسات العامة، وفقاً للخطة الاستراتيجية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وقد أنشئ هذا المنصب كخدمة تابعة لرئيس الحكومة بهدف وضع المساواة في المركز الاستراتيجي لسياسة الحكومة.

8 - وأفادت البرازيل بأنه عملاً بالقانون 10-174 المؤرخ 13 كانون الأول/ديسمبر 2019، أُدخل في اختصاص وزارة شؤون المرأة والأسرة وحقوق الإنسان تنسيق الأنشطة المتعلقة بالسياسات العامة في مجال حرية الدين أو المعتقد، وحرية التعبير، وحرية الوجدان، والحرية الأكاديمية، والطابع العلماني لمؤسسات الدولة. وفي وقت لاحق، أنشأت الوزارة وحدة لتنسيق حرية الدين أو المعتقد، وحرية الضمير، وحرية التعبير، والحرية الأكاديمية، وهي مكلفة على وجه التحديد بالدفاع عن هذه الحريات. كما أقامت الوزارة خطاً هاتفياً ساخناً لضحايا اعتداءات وانتهاكات حقوق الإنسان، تحت اسم "Dial 100"، وُحُدث له إجراءات للتعامل مع مزاعم التمييز الديني. والاتصالات بهذا الخط مجانية ويمكن أن تكون مجهولة الهوية وهي تعطى رقماً رسمياً فريداً يمكن الضحايا من رصد التقدم المحرز في قضيتهم وحلها.

9 - وأفاد العراق بأن الإدارات الحكومية المعنية، هي والمنظمات غير الحكومية المتخصصة، تواصل تقديم الخدمات وفقاً للاستراتيجيات المعتمدة بغرض التخفيف من الأضرار الناجمة عن العنف ضد الأشخاص على أساس الدين أو المعتقد، ولا سيما من قبل ما يسمى بتنظيم داعش. وعلاوة على ذلك، أنشأت الحكومة مديرية في وزارة الداخلية تسهر على حماية الأسر والأطفال من العنف المنزلي وتوفير الوسائل والتدابير الممكنة لمنع الضرر الناجم عن العنف ضد النساء والأطفال.

10 - وأفادت أوروغواي بأن اللجنة الفخرية لمكافحة العنصرية وكره الأجانب وجميع أشكال التمييز الأخرى كُلفت بموجب القانون رقم 17-817 بمنع جميع أشكال التمييز ومكافحتها في أوروغواي، وبتخطيط وتعزيز الحملات الهادفة إلى الحفاظ على التعددية الاجتماعية والثقافية والدينية؛ وجمع المعلومات عن السلوك العنصري والقائم على كره الأجانب والتمييز، وتنظيمها على أساس مركزي؛ والاحتفاظ بسجل لأشكال

(4) المرجع نفسه، الفقرة 7 (ب).

هذا السلوك ورفع الشكاوى القانونية ضده؛ وإسداء المشورة لضحايا التمييز؛ وإرشاد الرأي العام حول المواقف والسلوكيات التمييزية.

جيم - التشجيع على تدريب الموظفين الحكوميين على استراتيجيات فعالة للتوعية⁽⁵⁾

11 - أفادت أذربيجان بأن اللجنة الحكومية للجمعيات الدينية نظمت نحو 50 حدثاً للتوعية في عام 2020، بما في ذلك عبر الإنترنت، حضرها أكثر من 5 000 شخص، وذلك بالتعاون الوثيق مع السلطات المركزية والتنفيذية والقوات المسلحة ووكالات إنفاذ القانون والمؤسسات التعليمية ومنظمات الشباب والمنظمات الدينية وغيرها من المنظمات غير الحكومية. ونظراً لانتشار كوفيد-19 ولتطلبات العزلة الاجتماعية المنفذة في أذربيجان منذ آذار/مارس 2020، نُظمت عن طريق التداول بالفيديو فعاليات التوعية الدينية التي كان من المقرر عقدها في شكل وجاهي حي.

12 - وأفادت البرازيل بأن وزارة شؤون المرأة والأسرة وحقوق الإنسان أقامت شراكة مؤسسية مع جامعة أوبرلانديا الفيدرالية بشأن مشروع لتعزيز حرية الدين أو المعتقد، يشمل إنتاج محتوى رقمي ومطبوع وتوصيات موجهة للموظفين الحكوميين من خلال المدرسة الوطنية للإدارة العامة. بالإضافة إلى ذلك، تضمن المشروع إعداد دليل حول الممارسة الجماعية للكيانات الدينية واستقلالها التنظيمي، فضلاً عن أربعة تقارير عن الاجتهادات القضائية والتجارب الوطنية والدولية المتعلقة بحرية الدين أو المعتقد، وكذلك عقد دورات تدريبية عبر الإنترنت بشأن الدليل والتقارير.

13 - وأفادت قطر بأن إدارة حقوق الإنسان بوزارة الداخلية حريصة على إدماج مبادئ وقيم المساواة، ومكافحة التمييز، وقبول الآخر، وثقافة الحوار، في جميع برامجها التدريبية والتثقيفية. وقد صُممت البرامج بحيث تراعي أن العاملين في قوة الشرطة القطرية يمارسون واجباتهم في بيئة مجتمعية متعددة الثقافات والأعراق والأديان.

دال - تشجيع الجهود التي يبذلها القادة في إطار طوائفهم لمناقشة أسباب التمييز ووضع استراتيجيات للتصدي لها⁽⁶⁾

14 - أبلغت كولومبيا عن وضع برنامج لتدريب 2 000 زعيم ديني على تصميم وإعداد وتقديم مشاريع عن الحرية الدينية. وقد صدر كتيب يحتوي على مبادئ توجيهية حول كيفية عرض المشاريع، على سبيل المثال، في إطار أهداف التنمية المستدامة. وفي عام 2020، أطلقت الحكومة الشبكة الأكاديمية لاحترام الحرية الدينية وضمانها، وهي تهدف إلى الجمع بين جامعات مختلفة في كولومبيا لمساعدتها على تطوير برامج أكاديمية ومجموعات بحثية ودورات دراسية حول الحرية الدينية.

15 - وأفادت ناميبيا بأن الحكومة تواصل العمل مع المنظمات الدينية لمكافحة العنف الجنساني والممارسات الضارة وتعاطي المخدرات والكحول. وتغني من الضرائب الجماعات الدينية المسجلة كمنظمات غير ربحية وتلك المشكلة كجمعيات تطوعية، في حين أن المنظمات الدينية الأخرى يمكنها أيضاً أن تسجل نفسها كمنظمات للرعاية الاجتماعية لدى وزارة الصحة والخدمات الاجتماعية.

(5) المرجع نفسه، الفقرة 7 (ج).

(6) المرجع نفسه، الفقرة 7 (د).

16 - وأفادت الفلبين بأن الحكومة، من خلال مكتب المستشار الرئاسي المعني بعملية السلام، تنظم دورياً قوافل التثقيف السلمي والسلام في المجتمعات المحلية المتضررة من النزاع والضعيفة أمامه. علاوة على ذلك، قاد المكتب النهج المراعية للنزاع والمعززة للسلام من خلال تدريب الجهات المسؤولة عن حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية، ودعم المبادرات الخاصة بالشباب والسلام والأمن في عامي 2020 و 2021.

هاء - المجاهرة برفض التعصب، بما فيه الدعوة إلى الكراهية الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف⁽⁷⁾

17 - أفادت كرواتيا بأن برنامج الحكومة للفترة 2020-2024 يشدد بوضوح على إدانة خطاب الكراهية في المساحات العامة والشبكات الاجتماعية، وعلى تعزيز أنشطة المنع من خلال الحملات العامة والتثقيف بوسائل الإعلام. وبالنظر إلى أن أزمة كوفيد-19 قد كشفت عدم المساواة، بل إنها يمكن أن تكون قد أدت إليه، يجري العمل على وضع مجموعة من التدابير لتعزيز قدرات القطاع العام لتأمين حماية حقوق الإنسان ومكافحة التمييز في أوضاع الأزمات.

واو - اتخاذ تدابير تجرم التحريض على عنف وشيك يُرتكب على أساس الدين أو المعتقد⁽⁸⁾

18 - أفادت كرواتيا بأن وزارة العدل والإدارة العامة، وفقاً للالتزامات الناشئة عن قانون مكافحة التمييز وبروتوكول الإجراءات التي يتعين اتباعها في قضايا جرائم الكراهية، قامت بجمع وتوحيد البيانات من المحاكم المختصة، بما في ذلك البيانات المصنفة عن التمييز وجرائم الكراهية على أساس الدين أو المعتقد. وفي نيسان/أبريل 2021، اعتمدت الحكومة بروتوكولاً جديداً بشأن الإجراءات التي يتعين اتباعها في قضايا جرائم الكراهية، ويجري حالياً تحديث نظام الرصد، بما في ذلك من خلال تصنيف منفصل لجرائم الكراهية والجنايات المتمثلة في التحريض العلني على العنف والكراهية، كما تُفصل البيانات على أساس دوافع التحيز.

19 - وأفادت بولندا بأن أحكام القرار الإطاري JHA/2008/913 الصادر عن مجلس الاتحاد الأوروبي بشأن مكافحة أشكال وتعبيرات معينة من العنصرية وكره الأجانب عن طريق القانون الجنائي انعكست في التشريعات الوطنية البولندية، بما في ذلك في المواد 18 و 255 إلى 257 من القانون الجنائي. علاوة على ذلك، نسقت وزارة الداخلية والإدارة تنفيذ برنامج تدريبي موجه لضباط إنفاذ القانون للتعرف على جرائم الكراهية، واتخاذ الإجراءات المناسبة فيما يتعلق بإجراء التحقيقات، ومواجهة تلك الحالات ومنعها.

20 - وأفاد الاتحاد الروسي بأنه تم تسجيل ما مجموعه 63 جريمة في عام 2020 بموجب المادة 282 من القانون الجنائي، التي تعاقب على التحريض على الكراهية أو العداوة وكذلك المساس بكرامة الإنسان. وقد ارتكب ما مجموعه 49 من تلك الجرائم باستخدام الإنترنت، مما يمثل زيادة بالمقارنة بعام 2019، الذي شهد 12 جريمة مرتكبة باستخدام الإنترنت من أصل 19 جريمة.

(7) المرجع نفسه، الفقرة 7 (هـ).

(8) المرجع نفسه، الفقرة 7 (و).

زاي - إدراك ضرورة مكافحة تشويه سمعة الأشخاص والقبول السلبية لهم على أساس الدين، والتحريض على الكراهية الدينية عن طريق وضع الاستراتيجيات وتنسيق الإجراءات على الصعد المحلي والوطني والإقليمي والدولي بوسائل منها التثقيف والتوعية⁽⁹⁾

21 - أفادت كرواتيا عما تنفذه من برامج لتدريب المدرسين وضباط الشرطة والموظفين الحكوميين والإدارات المحلية والإقليمية، وهي برامج تركز على مناهضة التمييز لأسباب متعددة ومعاداة السامية والتثقيف حول الهولوكوست. وفي عام 2020، أعربت لجنة التعليم والعلم والثقافة التابعة للبرلمان الكرواتي عن رأيها بأن للتعليم دوراً أساسياً في منع التعصب وبأنه يحفز تحسينات التعلم مدى الحياة ضد العنصرية وكراهية الأجانب، وسلطت الضوء على الحاجة إلى تذكّر ضحايا الهولوكوست بشكل كريم.

22 - وأفادت قبرص بأن التعليم الديني يشمل التقاليد المسيحية الأرثوذكسية كما يشمل ظاهرة الدين العالمية، بما في ذلك الطوائف والأديان المسيحية الأخرى. وعملاً على الحد من الإجراءات البيروقراطية، فإن مكاتب التعليم على مستوى المناطق هي التي تمنح الإعفاءات من حضور التعليم الديني. ويضطلع المعهد التربوي القبرصي بعدة إجراءات لدعم المعلمين والمدارس في تنفيذ مدونة قواعد السلوك لمكافحة العنصرية ودليل إدارة الحوادث العنصرية وتسجيلها. وقد تلقى المعهد التربوي، عن العام الدراسي 2019-2020، تقارير من 41 مدرسة عما مجموعه 245 حادثة عنصرية، منها 11 نُسبت إلى الدين.

23 - وأفادت تركيا بإدخال تعديلات مختلفة على المناهج الدراسية الوطنية لتشمل تدريس القيم الأساسية لعدم التمييز واحترام الاختلافات وشمول الجميع وإدماج نهج شامل لجميع الأديان في جميع مستويات التعليم. كما ترصد مؤسسة أمين المظالم امتثال المؤسسات العامة لمبدأ منع التمييز. ووفقاً لخطة العمل بشأن حقوق الإنسان، التي أعلنها الرئيس في 2 آذار/مارس 2021، سيُعدّل القانون الجنائي التركي ليشمل حكماً جديداً بشأن التمييز وجرائم الكراهية. وعلاوة على ذلك، سيتم إنشاء قاعدة بيانات بشأن الجرائم والجنح التي تنطوي على الكراهية والتمييز.

حاء - التسليم بأن مناقشة الأفكار على نحو صريح وبناء وفي جو يسوده الحوار والاحترام بين الأديان والعقائد الدينية والثقافات، على الصعد المحلي والوطني والإقليمي والدولي، يمكن أن يكون لها دور إيجابي في مكافحة الكراهية الدينية والتحريض والعنف الدينيين⁽¹⁰⁾

24 - أفادت كولومبيا بأن الحكومة أنشأت مركزاً للمبادرات المشتركة بين الأديان. ويُعترف بالقطاع الديني باعتباره أحد أصحاب المصلحة الرئيسيين في النسيج الاجتماعي وعملية بناء التنمية المستدامة. وبالنسبة للفترة 2018-2022، أدرجت خطة التنمية الوطنية لأول مرة الحرية الدينية كهدف حكومي محدد.

25 - وأفادت قبرص باستمرار برنامج "تخيل" ("Imagine")، الذي يتضمن مجموعة متنوعة من الأنشطة المتعلقة بحقوق الإنسان ومكافحة العنصرية في إطار التعليم من أجل ثقافة السلام. وبالتعاون مع جمعية الحوار التاريخي والبحوث في "دار التعاون"، عُقد البرنامج في المنطقة العازلة خلال فترة الدوام المدرسي، تحت رعاية اللجنة التقنية المشتركة بين الطائفتين والمعنية بالتعليم، ووافق عليه المفاوضون من الطائفتين. وشارك التلاميذ

(9) المرجع نفسه، الفقرة 7 (ز).

(10) المرجع نفسه، الفقرة 7 (ح).

في أنشطة تربوية تواصل من خلالها تلاميذ قبارصة يونانيين مع تلاميذ قبارصة أتراك من نفس العمر، برفقة معلمهم. وفي حين أن البرنامج استمر خلال العام الدراسي 2019-2020 وتم إنشاؤه بمزيد من الأنشطة والاجتماعات بين الأطفال، فقد كان تنفيذه محدوداً في العام الدراسي 2020-2021 بسبب قيود كوفيد-19.

26 - وأفاد العراق بأن زيارة البابا فرنسيس للبلاد في الفترة من 5 إلى 8 آذار/مارس 2021، والتي أقام خلالها شعائر دينية في عدة مدن عراقية وزار مدينة أور التاريخية، لقيت ترحيباً وطنياً وإقليمياً ودولياً. وشكل لقاء البابا مع آية الله العظمى علي السيستاني خطوة مهمة للتسامح والعمل المشترك لمنع التمييز والاضطهاد، وقد أعلن العراق أن 6 آذار/مارس من كل عام سيكون يوماً وطنياً للتسامح إحياءً لذكرى هذه الزيارة التاريخية.

27 - وأفادت موريشيوس بأن الحكومة، في شباط/فبراير 2021، وافقت من حيث المبدأ على إجراء مشاورات مع أصحاب المصلحة والجمهور عموماً بشأن التعديلات المقترحة على قانون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بهدف معالجة مشكلة إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واستغلالها في موريشيوس.

طاء - اتخاذ تدابير فعالة تكفل عدم ممارسة الموظفين الحكوميين، أثناء اضطلاعهم بواجباتهم العامة، التمييز ضد الأفراد على أساس الدين أو المعتقد⁽¹¹⁾

28 - أبغت كولومبيا عن حملتها على الصعيد الوطني لمنع التمييز على أساس المعتقدات الدينية، والتي جرى الترويج لها بين المسؤولين في مؤسسات من قبيل الشرطة الوطنية ووزارة الداخلية.

29 - وأفادت هنغاريا بأنه تم، بالتعاون مع الطائفة الإسلامية الهنغارية، إعداد دليل لموظفي إدارة السجون بشأن المعاملة اللائقة للسجناء المسلمين. كما أفادت بأن إدارة السجون تتيح إمكانية الصيام خلال شهر رمضان وأن بإمكان السجناء تقديم نظام غذائي يتوافق مع تعاليم الدين في حال الموافقة على طلب السجناء. كما يمكن للمساجين أن يحتفظوا في الزنازين أو غرف المعيشة بالمواد الدينية التي يحتاجونها لممارسة شعائهم الدينية. واستناداً إلى التعاون بين المديرية العامة لإنفاذ القانون والمديرية العامة للتحقيق الجنائي، نشر في شباط/فبراير 2021 كتيب يحتوي على معلومات ونصائح لضحايا جرائم الكراهية.

30 - وأفادت بولندا بأن المدرسة الوطنية للقضاء والنيابة العامة نظمت، بين عامي 2019 و 2020، عدة دورات تدريبية حول موضوع الجوانب العملية للتنوع الثقافي في الإجراءات الجنائية، وأنها تخطط لتنظيم دورات تدريبية في عام 2021 حول موضوع التنوع الثقافي، وهي موجهة للمشاركين في الإجراءات الجنائية. وقد مكنت المدرسة الوطنية للقضاء والمدعين العامين البولنديين من المشاركة في دورات تدريبية دولية حول قانوني الاتحاد الأوروبي لمكافحة التمييز والمساواة بين الجنسين.

31 - وأفاد الاتحاد الروسي بأن نص قرار الجمعية العامة 187/75 عُرض على قضاة المحكمة العليا للاتحاد الروسي وموظفيها وكذلك المحاكم الأدنى درجة، بما في ذلك عن طريق نشر النص المحدد في النظام الآلي المتاح للمحاكم. وحتى 19 آذار/مارس 2021، فيما يتصل بموضوع القرار 187/75، تضمن النظام الآلي نصوص 90 قراراً من قرارات الجمعية العامة، و 450 تقريراً أعدها المقررون الخاصون لمجلس حقوق الإنسان، وعدداً من الوثائق التي اعتمدتها المفوضية الأوروبية ضد العنصرية والتعصب.

(11) المرجع نفسه، الفقرة 8 (أ).

ياء - تشجيع الحرية الدينية والتعددية الدينية عن طريق تعزيز قدرة أفراد جميع الطوائف الدينية على المجاهرة بدينهم والإسهام علانية وعلى قدم المساواة مع غيرهم في المجتمع⁽¹²⁾

32 - أفادت أندورا باعتماد القانون رقم 2019/13 بشأن المساواة في المعاملة وعدم التمييز، الذي يضع التعاريف الأساسية التي يجب أن تسود في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، ويضمن التطبيق الفعلي لمبدأ المساواة من خلال الاعتراف بطبيعته كحق شخصي. ولأول مرة، نُظم مبدأ تحويل عبء الإثبات في إطار النظام القانوني لأندورا، وأخذ القانون بنظام عقوبات محدد يضمن الامتثال للقانون.

33 - وأفادت أذربيجان بأن 969 طائفة دينية (932 مسلمة و 26 مسيحية و 8 يهودية واثنتان بهائية وواحدة كريشناوية) تم تسجيلها في أذربيجان حتى آذار/مارس 2021، ويوجد 2 250 مسجداً و 16 كنيسة وسبعة كنس تعمل في البلد. ولاحظت أن نشاط اللجنة الحكومية للجمعيات الدينية يقوم على تهيئة الظروف المواتية لإعمال الحرية الدينية، وتسجيل الطوائف الدينية، وتعزيز التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل بين الطوائف الدينية من مختلف الأديان. وتقدم الدولة، من خلال الصندوق الاحتياطي التابع لرئيس البلاد، مساعدة مالية للطوائف الدينية.

34 - وأبلغت البرازيل عن اعتماد القانون رقم 13.796/2019، الذي يضمن للطلاب في المؤسسات التعليمية العامة والخاصة الحق في مواعيد امتحانات بديلة إذا تعارضت الامتحانات أو الفصول الدراسية مع أيام العطل الدينية. وتتبع البرازيل نموذجاً للعلمانية التعاونية، يفصل بين المجالين السياسي والديني ويمكن فيه التعاون بين الدولة والمنظمات الدينية. وقد ثبت ما لهذا التعاون من أهمية ولا سيما في سياق الجهود الجارية لمكافحة كوفيد-19، حيث تقوم المنظمات التي تمثل الأديان أو المعتقدات المختلفة بدعم الفئات الضعيفة من السكان، مما يساعد على ضمان أمنهم الغذائي، فضلاً عما تقدمه تلك المنظمات من مساهمات أساسية أخرى.

35 - وأفادت كولومبيا بأنها شرعت، من خلال اتفاق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في إجراء تحليل متعمق لقطاعها الديني. وقد تمّ حتى الآن تحليل ووصف أكثر من 2 000 منظمة دينية وفقاً للتأثير الاجتماعي لعملها في المناطق التي توجد فيها. ويتمثل الاستنتاج الرئيسي في أن الجهات الدينية تلعب دوراً رئيسياً في التنمية الوطنية.

36 - وأفادت إكوادور بأنها تعترف بأكثر من 5 000 منظمة دينية، أعضاؤها بالدرجة الأولى من الإنجليين، والمسيحيين الإنجليين من الشعوب الأصلية، وأتباع كنيسة العنصرة. وهناك أيضاً المنظمات الدينية لسكان أمريكا الأصليين والمنظمات الدينية الإسلامية، وهي تمارس شعائرها وفقاً لضمانات الحرية والمساواة الدينية. وفي عام 2020 وحده، أنشئت 160 منظمة دينية جديدة في إكوادور.

37 - وأفادت مقدونيا الشمالية بأن هناك 40 كياناً دينياً مسجلاً في الوقت الحاضر في البلد، وبينها ثلاثة كيانات دينية سُجلت حديثاً في عام 2020. وقد حافظت لجنة العلاقات مع الطوائف والجماعات الدينية على التواصل المستمر مع الكيانات الدينية في عام 2020، الأمر الذي ساهم أثناء أزمة كوفيد-19 في نقل المعلومات بشكل أسرع للحماية من الفيروس.

(12) المرجع نفسه، الفقرة 8 (ب).

38 - وأفادت بولندا بأن حرية الوجدان والدين مكفولة، بما في ذلك من خلال تجريم أعمال التمييز ضد الأشخاص على أساس الدين أو عدم الانتماء الديني ومن خلال تجريم السلوكيات الموجهة ضد المظاهر العامة للدين.

39 - وأفاد الاتحاد الروسي أنه تم تسجيل 31 598 منظمة دينية من أكثر من 60 طائفة، منها 484 منظمة دينية جديدة قررت وزارة العدل تسجيلها في عام 2020. ومواطنو الاتحاد الروسي متساوون أمام القانون في جميع مجالات الحياة المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بغض النظر عن موقفهم من الدين والانتماء الديني. ويتمتع المواطنون الأجانب وعديمو الجنسية الموجودون بشكل قانوني على أراضي الاتحاد الروسي بالحقوق في حرية الوجدان وحرية الدين على قدم المساواة مع مواطني الاتحاد الروسي ويتحملون المسؤولية التي تنص عليها قوانين الاتحاد عن انتهاك التشريعات المتعلقة بحرية الوجدان وحرية الدين والجمعيات الدينية.

40 - وأفادت تركمانستان بأن هناك 132 منظمة دينية مسجلة لدى وزارة العدل، ومنها 109 منظمات إسلامية و 12 منظمة أرثوذكسية و 11 منظمة من طوائف أخرى. ووفقاً لقانون حرية الوجدان والمنظمات الدينية، فإن مواطني تركمانستان متساوون أمام القانون بغض النظر عن موقفهم من الدين والانتماء الديني، ويتمتع المواطنون الأجانب والأشخاص عديمو الجنسية بالحقوق في حرية الدين على قدم المساواة مع مواطني تركمانستان.

كاف - التشجيع على تمثيل الأفراد في جميع قطاعات المجتمع وعلى مشاركتهم الهادفة فيها، بصرف النظر عن دينهم أو معتقداتهم⁽¹³⁾

41 - أبلغت كرواتيا عن اتخاذ تدابير لتشجيع وتأمين تمثيل الأقليات الدينية ومشاركة الأفراد الهادفة في جميع قطاعات المجتمع. وفي عام 2021، اعتمدت كرواتيا استراتيجيتها الإنمائية الوطنية لعام 2030، والتي تضمنت تعزيز المساواة وتكافؤ الفرص كأولوية أفقية، مما يعني أن جميع السياسات العامة ينبغي أن تسهم في تنمية المجتمع دون تمييز، أو أي شكل آخر من أشكال التعصب، على أساس المعتقدات الدينية.

42 - وأفادت تركيا بأن خطة عمل حقوق الإنسان المؤرخة آذار/مارس 2021 تهدف إلى ضمان التمتع بحرية الدين والوجدان على أوسع نطاق. وتحقيقاً لهذا الهدف، يُمنح موظفو القطاعين العام والخاص وكذلك الطلاب، بغض النظر عن دينهم، إجازة في أيام عطلةهم الدينية. علاوة على ذلك، تتاح المرافق في المباني والمساحات المخصصة للاستخدام العام حتى يتمكن الأشخاص المنتمون إلى مجموعات دينية مختلفة من أداء واجباتهم الدينية حسب الطلب والاحتياجات.

43 - وأفادت تركمانستان بأنها تقوم حالياً بالتحضير لاعتماد خطة عمل وطنية جديدة لحقوق الإنسان للفترة 2021-2025، يخصص أحد أقسامها لتدابير ضمان حرية الدين والرأي والكلام، وحرية تكوين الجمعيات، وحقوق الصحفيين. وعلى غرار الخطة السابقة، سيجري تنفيذ خطة حقوق الإنسان الجديدة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

(13) المرجع نفسه، الفقرة 8 (ج).

لام - بذل جهود دؤوبة لمكافحة التنميط الديني الذي يُفهم على أنه استخدام السلطات المعنية بإنفاذ القانون للدين بشكل بغض كأساس لإجراء الاستجابات وعمليات التفتيش وغيرها من إجراءات التحري⁽¹⁴⁾

44 - أفادت أذربيجان أنه وفقاً للمادة 4 من قانون حرية الدين، فإن الجميع متساوون أمام القانون والمحاكم بغض النظر عن الدين، ولا يُسمح بأي إشارة إلى الانتماء الديني للشخص في الوثائق الرسمية إلا بناءً على طلبه.

45 - وأفادت تركيا بأن بطاقات الهوية الجديدة للمواطنين الأتراك لا تتضمن أي إشارة إلى ديانة الشخص، وذلك منعاً لأي سلوك تمييزي قد ينشأ بسبب هذه الإشارة.

ميم - اعتماد تدابير وسياسات لتعزيز الاحترام التام لأماكن العبادة والمواقع الدينية والمقابر والمزارات وحمايتها، واتخاذ تدابير للحماية في الحالات التي تكون فيها معرضة للتخريب أو التدمير⁽¹⁵⁾

46 - أفادت كولومبيا بأنها استضافت في عام 2020 المنتدى الأول لنصف الكرة الغربي المعني بحرية الدين أو المعتقد، والذي كان بمثابة منبر لمناقشة الإجراءات والاستراتيجيات التي يجري تنفيذها حالياً في القارة الأمريكية بشأن حماية أشكال التعبير الديني وأماكن العبادة، وكذلك بشأن تحديات الحوار بين الأديان. وتبادل المسؤولون الحكوميون، إلى جانب ممثلي القطاع الأكاديمي والمجتمع المدني، وجهات النظر بشأن قضايا من قبيل التسامح والإدماج ورفض التمييز الديني.

47 - وأفاد لبنان بأن المادة 475 من قانون العقوبات تعاقب على تعطيل الشعائر الدينية وهدم المباني المخصصة للعبادة. أما بالنسبة للإجراءات الخاصة التي اتخذها لبنان خلال جائحة كوفيد-19، فإن السلطات، عند بدء الأزمة الصحية في لبنان في آذار/مارس 2020، قررت إغلاق معظم الأماكن التي تستضيف التجمعات كإجراء احترازي لمنع انتشار الفيروس، وشمل ذلك إغلاق دور العبادة. وبعد حوالي شهرين، قررت الحكومة السماح للمواطنين بالذهاب إلى المساجد والكنائس مرة أخرى، شريطة الالتزام بالشروط الصحية وتدابير السلامة العامة.

نون - تكثيف الجهود الدولية لتشجيع إقامة حوار عالمي لتعزيز ثقافة قوامها التسامح والسلام على جميع المستويات، استناداً إلى احترام حقوق الإنسان وتنوع الأديان والمعتقدات⁽¹⁶⁾

48 - أفادت أذربيجان بأن اللجنة الحكومية للجمعيات الدينية تعاونت مع مؤسسات في بلجيكا وقيرغيزستان وبولندا والمملكة العربية السعودية وتركيا وأوزبكستان. وعلى المستوى الإقليمي، شاركت اللجنة الحكومية في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 في اجتماع تكميلي للبعد الإنساني لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن دور المجتمع المدني والتكنولوجيا الرقمية في تعزيز حرية الدين أو المعتقد للجميع.

(14) المرجع نفسه، الفقرة 8 (د).

(15) المرجع نفسه، الفقرة 9.

(16) المرجع نفسه، الفقرة 10.

49 - وأفادت البرازيل بأنها ستستضيف الاجتماع الوزاري الرابع للنهوض بحرية الدين أو المعتقد، فضلاً عن الاجتماع الوزاري الثاني للتحالف الدولي لحرية الدين أو المعتقد، وذلك في برازيليا في تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

ثالثاً - الإجراءات التي اتخذتها الأمم المتحدة لدعم تنفيذ خطة العمل

ألف - مكتب منع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية

50 - واصلت المستشارية الخاصة للأمين العام المعنية بمنع الإبادة الجماعية العمل كمنسقة لتنفيذ استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية⁽¹⁷⁾، بالتعاون مع فريق عامل يقوده مكتب منع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية، ومع التواجد الميداني للأمم المتحدة. وبمناسبة إطلاق الاستراتيجية، دعا الأمين العام أيضاً إلى عقد مؤتمر عالمي على المستوى الوزاري بشأن دور التعليم في معالجة خطاب الكراهية. على أن المؤتمر تأجل بسبب الجائحة ولكن من المقرر عقده في تشرين الأول/أكتوبر 2021. وسينظم المؤتمر بصورة مشتركة بين مكتب منع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

51 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل مكتب منع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية تقديم الدعم إلى المكاتب الميدانية للأمم المتحدة، من خلال المساعدة التقنية وبناء القدرات، بشأن وضع خطط عمل حسب السياق لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية. وفي أيلول/سبتمبر 2020، أصدر المكتب الإرشادات المفصلة حول التنفيذ للوجود الميداني للأمم المتحدة⁽¹⁸⁾، وواصل تنفيذ خطة عمل القيادات والجهات الفاعلة الدينية لمنع التحريض على العنف المحتمل أن يؤدي إلى ارتكاب جرائم وحشية⁽¹⁹⁾.

52 - واستجابة لنداء الأمين العام من أجل التضامن والوحدة والتعاطف أثناء جائحة كوفيد-19، قامت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمستشارة الخاصة المعنية بمنع الإبادة الجماعية وممثل الأمم المتحدة السامي لتحالف الحضارات، بصورة مشتركة، بتنظيم مشاورات افتراضية مع القيادات والجهات الفاعلة الدينية في أيار/مايو 2020. وأسفرت المشاورة عن التعهد العالمي للعمل من قبل الجهات الفاعلة والمنظمات الدينية للتصدي لجائحة كوفيد-19 بالتعاون مع الأمم المتحدة⁽²⁰⁾. ويتضمن التعهد العالمي إعلاناً من قبل القيادات والجهات الفاعلة الدينية بالالتزام بمواجهة كوفيد-19. ويُستكمل التعهد العالمي بعملية رسم خرائط الأنشطة الجارية ومجالات التعاون الممكنة مع الأمم المتحدة. وتحتل قضايا معالجة خطاب الكراهية المرتبط بكوفيد-19 ومكافحته والحوار بين الأديان وبناء القدرات مكانة بارزة في عملية رسم الخرائط، فهي قضايا شاملة ومجالات محددة تركز فيها القيادات والمنظمات الدينية على أعمالها واستجاباتها لكوفيد-19.

(17) www.un.org/en/genocideprevention/documents/UN%20Strategy%20and%20Plan%20of%20Action%20on%20Hate%20Speech%2018%20June%20SYNOPSIS.pdf

(18) www.un.org/en/genocideprevention/hate-speech-strategy.shtml

(19) www.un.org/en/genocideprevention/documents/publications-and-resources/Plan_of_Action_Religious-rev5.pdf

(20) www.ohchr.org/Documents/Issues/Religion/GlobalPledgeAction.pdf

53 - وتابعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومكتب منع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية، وتحالف الأمم المتحدة للحضارات، التعهد العالمي ببرنامج للتعليم من الأقران على الإنترنت بشأن المواضيع التي يكون فيها دور الجهات الفاعلة الدينية مؤثراً بشكل خاص. ونُظمت سلسلة من ست حلقات دراسية شبكية تفاعلية شهرية، بين كانون الأول/ديسمبر 2020 وأيار/مايو 2021، عرضت الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في مجالات تعزيز المساواة بين الجنسين، والتصدي لخطاب الكراهية، وحماية المواقع الدينية، وحماية الأقليات الدينية أو العقائدية، ومنع الجرائم الوحشية، وتسهيل الحوار بين الأديان⁽²¹⁾. وجرى جمع الخبرات المتعلقة بالمبادرات الملموسة التي قام بها المشاركون، بما في ذلك آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والتوصيات العملية المنحى من سلسلة الحلقات الدراسية الشبكية، في لمحات موجزة للتعليم من الأقران⁽²²⁾.

باء - تحالف الأمم المتحدة للحضارات

54 - في عامي 2020 و 2021، واصل تحالف الأمم المتحدة للحضارات دوره القيادي في تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة لحماية المواقع الدينية⁽²³⁾. وفي أيلول/سبتمبر 2020، أطلقت حملة اتصالات عالمية هي بمثابة دعوة عالمية للعمل تحت الهاشتاغ #forSafeWorship ("من أجل العبادة الآمنة") لحماية المواقع الدينية والمصلين في جميع أنحاء العالم. وتدعو الحملة الناس في جميع أنحاء العالم إلى تقديم قصص متعددة الوسائط حول صلاتهم الشخصية بالمواقع الدينية. ومع أواخر عام 2020، كان التحالف قد تلقى وعرض قصصاً متعددة الوسائط من أشخاص في 14 بلداً وأوصلها إلى 315 000 شخص عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ويواصل التحالف تعبئة المجتمعات الدينية، بما في ذلك القيادات الشابة، لتعزيز عالمية ورمزية المواقع الدينية وأماكن العبادة وضرورة حمايتها بغض النظر عن الدين أو المعتقد أو عدم وجود معتقد. وفيما يتعلق برسم خرائط المواقع الدينية، واصل التحالف العمل مع برنامج التطبيقات الساتلية العملية التابعة لمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث لوضع الصيغة النهائية للطرائق للبدء بنهج مرحلي لرسم الخرائط في خمسة بلدان تجريبية في عام 2021.

55 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقد التحالف عدة اجتماعات و/أو شارك في تنظيمها، وقد وفرت هذه الاجتماعات منبرا للجهات الفاعلة الدينية لبناء مجتمعات أكثر شمولاً وسلاماً، ولا سيما في سياق الاستجابة لكوفيد-19. وشارك التحالف، بصفته منظماً مشاركاً لمنندى الأديان السنوي السابع لمجموعة العشرين الذي عُقد في المملكة العربية السعودية في تشرين الأول/أكتوبر 2020، في عدة جولات من المشاورات للقيادات والجهات الفاعلة الدينية من المنطقة العربية وفي مشاورات فرقة العمل التعليمية التابعة لمجموعة العشرين، وساهم أيضاً في فريق الخبراء الذي يركز على مساحات التعلم الشاملة للجميع.

56 - ومنذ أن عين الأمين العام ممثل الأمم المتحدة السامي لتحالف الحضارات منسقاً للأمم المتحدة لرصد معاداة السامية وتعزيز الاستجابة على نطاق المنظومة، واصل الممثل السامي العمل مع المنظمات اليهودية الرئيسية والزعماء اليهود. وفي آذار/مارس 2021، دعا إلى اجتماع رفيع المستوى يضم المبعوثين والمنسقين الوطنيين والإقليميين لمكافحة معاداة السامية، وكيانات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك

(21) www.ohchr.org/Documents/Issues/Religion/GlobalPledgeActionConcept.pdf.

(22) www.ohchr.org/Documents/Issues/Religion/GlobalPledgeRecommendations.pdf.

(23) www.un.org/sg/sites/www.un.org.sg/files/atoms/files/12-09-2019-UNAOC-PoA-Religious-Sites.pdf.

اليونسكو، وإدارة التواصل العالمي، والهيئات المنشأة بموجب معاهدات، من أجل "استكشاف نهج شمولية لمكافحة السامية". ويعمل التحالف حالياً على وضع وثيقة موجهة نحو النتائج ومستندة إلى حقوق الإنسان يمكن أن توفر إرشادات نحو استجابة منسقة ومعززة لمعاداة السامية. كما شارك الممثل السامي في العديد من الأحداث المكرسة لمكافحة معاداة السامية، بما في ذلك منتدى البلقان لعام 2020 لمناهضة معاداة السامية، الذي نظمه البرلمان الألباني، والحدث الرفيع المستوى بشأن دور الأمم المتحدة في مكافحة معاداة السامية، الذي نظمه المؤتمر اليهودي العالمي والبعثة الدائمة لألمانيا لدى الأمم المتحدة، وكذلك الاجتماع الدولي للمبعوثين والمنسقين بشأن مكافحة معاداة السامية، الذي نظّمته المفوضية الأوروبية.

57 - واستمر الممثل السامي في توسيع نطاق عمل التحالف مع القيادات والجهات الفاعلة الدينية من مختلف الأديان. وقد سُمي الممثل السامي المنسق الرئيسي في الأمم المتحدة للعمل مع اللجنة العليا للأخوة الإنسانية⁽²⁴⁾، حيث دعم كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة وحشدوا لدعوة "الصلاة من أجل الإنسانية" التي أطلقتها اللجنة العليا، وتم تكريس يوم 14 أيار/مايو 2020 يوماً للصيام والصلاة والدعاء لخير البشرية لإنهاء كوفيد-19.

58 - واستفاد التحالف من شبكته الواسعة من القياديين الدينيين والمنظمات الدينية لتحفيز قدرتهم على التعبئة ضمن طوائفهم لتعزيز الاحترام المتبادل والتسامح والتفاهم والوحدة في طوائفهم؛ والتعبير عن رفضهم للتطرف العنيف والأيديولوجيات الراديكالية وخطاب الكراهية والوصم؛ والترويج للتنوع الثقافي والتعددية الدينية؛ وتدعيم عالمية المواقع الدينية وأماكن العبادة كرموز لإنسانيتنا المشتركة وتاريخنا وتقاليدينا، فضلاً عن التعددية بيننا، والتأكيد على دور الأفراد في دعم جهود حكوماتهم الوطنية في حماية جميع المواقع الدينية، بغض النظر عن الأديان أو المعتقدات.

59 - وأطلق التحالف، بالاشتراك مع مكتب مكافحة الإرهاب ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، المشروع الممول أولاً بعنوان "التدريب بين الأقران على بناء القدرات بين القيادات الدينية الشابة وصناع وسائل الإعلام الشباب". وفي عام 2021، شاركت مجموعة من 22 من صناع الإعلام الشباب القيادات الدينية الشابة والجهات الفاعلة الدينية في سلسلة من حلقات العمل العملية غطت موضوعات حول الحوار بين الأديان والثقافات، ومنع التطرف العنيف من خلال الاتصالات الاستراتيجية، ومكافحة خطاب الكراهية، وإزالة الغموض عن العنف الرقمي، وتعزيز التماسك الاجتماعي والتسامح والاحترام المتبادل.

جيم - مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

60 - واصلت المفوضية العمل على مختلف أبعاد التعصب الديني، بما في ذلك الأشكال المتعددة للتمييز وكراهية الأجانب وحرية الدين أو المعتقد والتمييز الديني والتحريض على الكراهية العنصرية أو القومية أو الدينية. وكعضو في الفريق العامل المعني بتفعيل استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية، وضعت المفوضية استراتيجيتها الخاصة بشأن خطاب الكراهية في أيار/مايو 2020. كما أصدرت مذكرتين توجيهيتين في حزيران/يونيه 2020، بشأن التمييز العنصري في سياق أزمة كوفيد-19 وبشأن كوفيد-19 وحقوق الأقليات⁽²⁵⁾.

(24) www.forhumanfraternity.org/

(25) www.ohchr.org/Documents/Issues/Racism/COVID-19_and_Racial_Discrimination.pdf و www.ohchr.org/Documents/Issues/Minorities/OHCHRGuidance_COVID19_MinoritiesRights.pdf

61 - وتجرب المفوضية مجموعة أدوات⁽²⁶⁾ تحت الهاشتاغ #Faith4Rights ("الإيمان من أجل الحقوق") مع جهات فاعلة دينية وأكاديميين وآليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية⁽²⁷⁾. وتُترجم مجموعة الأدوات إعلان بيروت والتزاماته الثمانية عشر بشأن "الإيمان من أجل الحقوق" (A/HRC/40/58، المرفقان الأول والثاني) إلى برامج عملية للتعليم بين الأقران، تطرح أفكاراً ملموسة للتدريبات والحالات للمناقشة حول التصدي للتحريض على الكراهية والعنف ضد الأقليات، بما في ذلك في سياق الجائحة. ونُظمت ثلاث حلقات دراسية شبكية حول التمسك بالإيمان في أوقات الكراهية، ومواجهة كوفيد-19 من منظور الإيمان، والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان، وذلك بالاشتراك مع منظمة الأديان من أجل السلام والمقررين الخاصين المعنيين بحرية الدين أو المعتقد وقضايا الأقليات واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، كجزء من مبادرة مركز المعرفة⁽²⁸⁾. كما ساهمت المفوضية والمكلفون بولايات الإجراءات الخاصة في الدورة التدريبية المكثفة حول "القضاء على خطاب الكراهية" التي عقدها في تشرين الأول/أكتوبر 2020 مكتب منع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة، وكذلك في دورة مكثفة مفتوحة عبر الإنترنت حول المعايير الدولية لحرية التعبير وسلامة الصحفيين، عقدت في أيار/مايو وحزيران/يونيه 2021 بشكل مشترك بين اليونسكو ومعهد بونافيرو لحقوق الإنسان في جامعة أكسفورد.

62 - ووسعت المفوضية عملها في مجال معاداة السامية، بما في ذلك من خلال التعاون مع المؤتمر اليهودي العالمي في سياق المعارض وحلقات النقاش. وفي اليوم الدولي الأخير لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست (27 كانون الثاني/يناير 2021)، أصدرت المفوضية السامية بياناً صحفياً أكدت فيه أن عام 2020 شهد زيادات مخيفة في عدد جرائم الكراهية في العديد من المجتمعات، فضلاً عن ارتفاع حاد في النشاط المعادي للسامية عبر الإنترنت في خضم الحالة المضطربة الناجمة عن جائحة كوفيد-19، حيث أبلغ المؤتمر اليهودي العالمي عن زيادة بنسبة 30 في المائة في الإساءات الموجهة ضد اليهود على مواقع التواصل الاجتماعي الرئيسية منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2019⁽²⁹⁾.

63 - وقد لعبت المفوضية دوراً هاماً وحفاظاً داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها في وضع سياسات وأطر قائمة على حقوق الإنسان من أجل استخدام التكنولوجيا الرقمية وإدارتها من قبل الدول وشركات التكنولوجيا، بما في ذلك الدعوة إلى احترام حقوق الأقليات في الفضاء الرقمي. وتعمل المفوضية بشكل مباشر مع مجموعة من الشركات، بهدف تطوير استجابات فعالة تحترم الحقوق لمواجهة التهديدات التي يتعرض لها الفضاء المدني، وذلك بالتعاون مع الوجود الميداني للمفوضية وشركاء المجتمع المدني. ودعت المفوضية من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة إلى تكثيف جهود هذه الوسائل للوفاء بمسؤولياتها في مجال حقوق الإنسان بموجب مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان. وفي عام 2020، تعاونت المفوضية مع فيسبوك وغوغل/يوتيوب وتويتر بهدف توفير حماية أفضل للمدافعين عن حقوق الإنسان ومواجهة المحتوى الذي قد يشكل تحريضاً على العداوة أو التمييز أو العنف.

(26) www.ohchr.org/Documents/Press/faith4rights-toolkit.pdf

(27) www.ohchr.org/EN/Issues/FreedomReligion/Pages/FaithForRights.aspx

(28) www.ohchr.org/Documents/HRBodies/CEDAW/Statements/CEDAW_statement_COVID-19_final.doc

(29) www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26689&LangID=E

دال - هيئات معاهدات حقوق الإنسان

64 - شددت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان، في بيانها بشأن حالات عدم التقيد بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية فيما يتعلق بجائحة كوفيد-19، على أن الدول لا يمكن أن تتسامح، حتى في حالات الطوارئ، مع الدعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي من شأنها أن تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف، وأن عليها أن تتخذ الخطوات لضمان ألا يشكل الخطاب العام المتصل بجائحة كوفيد-19 دعوة وتحريضاً ضد مجموعات مهمشة أو ضعيفة معينة، بما في ذلك الأقليات والرعايا الأجانب (CCPR/C/128/2، الفقرة 2). وفي تعليقها العام رقم 37 بشأن الحق في التجمع السلمي، المعتمد في تموز/يوليه 2020، أشارت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان إلى اختبار الحد الأدنى المكون من ستة أجزاء بشأن التحريض على العنف في خطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العرقية أو الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف، وإلى إعلان بيروت بشأن "الإيمان من أجل الحقوق" (CCPR/C/GC/37، الفقرتان 19 و 50).

65 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، اعتمدت لجنة القضاء على التمييز العنصري توصيتها العامة رقم 36 بشأن منع ومكافحة التمييز العنصري من قبل موظفي إنفاذ القانون. وأوصت اللجنة بأن تتكفل الدول بقيام وكالات إنفاذ القانون بانتظام بتقييم سياسات التوظيف والترقية، وبأن تعتمد تدابير خاصة مؤقتة، إذا لزم الأمر، للتصدي بفعالية لنقص تمثيل مختلف مجموعات الأقليات القومية أو الإثنية والجماعات التي تعاني من أشكال متداخلة من التمييز القائم على جملة أمور منها الدين والجنس والجنسانية والتوجه الجنسي والإعاقة والسن (CERD/C/GC/36، الفقرة 47). علاوة على ذلك، ينبغي للدول أن تضمن أن تكون نظم التمييز اللوغاريتمي المنتشرة لأغراض إنفاذ القانون مصممة بحيث تحقق الشفافية وينبغي أن تسمح للباحثين والمجتمع المدني بالوصول إلى المدونة وإخضاعها للتدقيق. كما اقترحت اللجنة دراسة الآثار التمييزية المحتملة والفعلية للتمييز اللوغاريتمي على أساس العرق أو اللون أو المنشأ أو الأصل القومي أو الإثني وتقاطعها مع أسس أخرى، بما في ذلك الدين والجنس والجنسانية والتوجه الجنسي والهوية الجنسية والإعاقة والسن والوضع من حيث الهجرة والعمل أو أي وضع آخر (المرجع نفسه، الفقرة 60).

هاء - الإجراءات الخاصة

66 - في نيسان/أبريل 2020، أعرب المقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد عن قلقه البالغ من استمرار قادة دينيين وسياسيين معينين في استغلال الأوقات الصعبة خلال جائحة كوفيد-19 لنشر الكراهية ضد اليهود والأقليات الأخرى⁽³⁰⁾. ودعا جميع القيادات والجهات الفاعلة الدينية إلى مكافحة التحريض على الكراهية من خلال المشاركة والتعليم، مشيراً إلى بعض الأدوات المفيدة، من قبيل قرار مجلس حقوق الإنسان 18/16، واستراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية، وخطة عمل الرباط ومجموعة أدوات "الإيمان من أجل الحقوق"⁽³¹⁾.

67 - وفي أيلول/سبتمبر 2020، أوصى المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في ميانمار بأن تتكفل الحكومة بإمكانية ممارسة حرية الدين والمعتقد وأن تضمن المعالجة الفعلية والتصدي بفعالية لأي

(30) www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=25800&LangID=E

(31) www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=25814&LangID=E

دعوة إلى الكراهية والعنف أو التحريض عليهما، بما في ذلك في المطبوعات والبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، بما يتماشى مع قرار مجلس حقوق الإنسان 18/16 وخطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف (A/75/335)، الفقرة 99 (م).

68 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، شدد المقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد على أن عدم ترك أي أحد خلف الركب لن يتحقق إلا عندما تعزز جهود التنمية المستدامة الإدماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي للأشخاص الذين ينتمون إلى أقليات دينية أو عقائدية. وعلى هذا، شجع المقرر الخاص الدول على استخدام مؤشرات محددة لتحديد الأثر الذي تخلفه التدخلات على الحد من أوجه عدم المساواة المتصلة بالدين أو المعتقد (A/75/385، الفقرة 61). وعمل على معالجة آثار كراهية الإسلام والتخفيف منها، وأوصى المقرر الخاص في تقريره المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في عام 2021 بأن تقي الدول بالتزاماتها بحظر أي دعوة إلى الكراهية الدينية تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف، بما يتماشى مع المعايير الدولية وصكوك القانون غير الملزم التي وضعت برعاية الأمم المتحدة⁽³²⁾.

69 - وفي كانون الثاني/يناير 2021، حث أربعة من المكلفين بولايات الإجراءات الخاصة⁽³³⁾ حكومة سري لانكا على إنهاء سياستها المتمثلة في حرق جثث المتوفين بفيروس كوفيد-19، مما يمثل ممارسة تتعارض مع معتقدات المسلمين والأقليات الأخرى في البلاد. ولاحظ المقرر الخاص أن هذا العداء للأقليات أدى إلى تفاقم ما يوجد من تحيزات وتوترات طائفية وتعصب ديني، وقد زرع الخوف وانعدام الثقة مع التحريض على المزيد من الكراهية والعنف⁽³⁴⁾.

70 - وأبرز المقرر الخاص المعني بقضايا الأقليات الضوء في آذار/مارس 2021 أن الأقليات والفئات الضعيفة الأخرى تشكل غالبية ضحايا التحريض على الكراهية. وأشار إلى أن موضوع "خطاب الكراهية ووسائل التواصل الاجتماعي والأقليات"⁽³⁵⁾ وضع العديد من المجتمعات الأكثر ضعفاً، ومنها أقليات دينية أو عقائدية من قبيل البهائيين والمسلمين واليهود والمسيحيين، في مواجهة مصالح بعض أقوى الشركات، بينما تجد الدول نفسها في موضع غير مريح بين الطرفين (A/HRC/46/57، الفقرتان 24 و 36).

71 - وفي الذكرى العاشرة لاتخاذ قرار مجلس حقوق الإنسان 18/16، في آذار/مارس 2021، رحب خمسة مقررين خاصين⁽³⁶⁾ بهذا التوافق التاريخي وأشاروا آسفين إلى ما يجري، بفعل التحول الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، من تضخيم لموجة جديدة من الوصم والعنصرية وكره الأجانب والكراهية. وقد تفاقم

(32) انظر A/HRC/46/30، الفقرة 79 (د)؛ قرار مجلس حقوق الإنسان 18/16؛ وخطة الرباط وإعلان بيروت والتزاماته الـ 18 بشأن الدين من أجل الحقوق.

(33) المقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد؛ والمقرر الخاص المعني بقضايا الأقليات؛ والمقرر الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي والحق في تكوين الجمعيات؛ والمقرر الخاص المعني بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية.

(34) www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26686&LangID=E

(35) موضوع منتدى عام 2020 حول قضايا الأقليات، انظر A/HRC/46/58.

(36) المقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد؛ والمقرر الخاص المعني بقضايا الأقليات؛ والمقرر الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي والحق في تكوين الجمعيات؛ والمقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب.

الوضع في سياق الجائحة، حيث استهدفت هذه الموجة، دون أي عقاب، الأقليات والأشخاص الذين يُنظر إليهم على أنهم "آخرون". وفي الوقت نفسه، أشار المقررون الخاصون إلى أن مراقبة الآراء والتعبيرات على الإنترنت، واستهداف بعض الطوائف الدينية لأسباب تتعلق بالأمن القومي، واستخدام قوانين مكافحة الإرهاب أو النظام العام لقمع التعبير المشروع، قد دَعَمَت القوالب النمطية السلبية ويمكن أن تسهم في حوادث التعصب والتمييز والعنف ضد الأشخاص بسبب دينهم أو معتقداتهم أو آرائهم في أي منطقة من مناطق العالم. كما أعربوا عن قلقهم إزاء تصرفات الدول التي تتعارض مع حريات الدين والمعتقد والرأي والتعبير، بما في ذلك استخدام قوانين مناهضة التجديف والردة، مما يجعل الأقليات الدينية أو العقائدية، بما في ذلك الملحدون والمعارضون، عرضة للتمييز والعنف. وشدد المقررون الخاصون على أنه يجب على الدول ألا تحيي الفكرة الخطيرة المتمثلة في "تشويه صورة الأديان" والجدل المثير للانقسام الذي قوض الجهود المبذولة لمكافحة التمييز الديني والتعصب قبل التوصل إلى الاتفاق بتوافق الآراء قبل 10 سنوات⁽³⁷⁾.

رابعاً - الاستنتاجات والملاحظات بشأن سبل المضي قدماً

72 - كشفت جائحة كوفيد-19 عن تفاقم التعصب والقوالب النمطية السلبية والوصم والتمييز والتحريض على العنف والعنف ضد الأشخاص، بما في ذلك على أساس الدين أو المعتقد، بل إن الجائحة يمكن أن تكون قد أدت إلى ذلك التفاقم. واستهدف التعصب الديني، سواء على الإنترنت أو خارجها، على وجه الخصوص أفراد مجتمعات الأقليات في جميع أنحاء العالم، الذين وُصِموا باعتبارهم حاملين مفترضين للفيروس وتعرضوا للتمييز والهجمات. كما أدت جائحة كوفيد-19 والقيود ذات الصلة على الاجتماعات والسفر إلى إعاقة العمل بين الأديان والمعتقدات والثقافات على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

73 - وقد ثبت، في الوقت نفسه، أن تعاون الدول مع المنظمات الدينية وفيما بين الطوائف الدينية أو العقائدية يكتسي أهمية خاصة في سياق كوفيد-19، على سبيل المثال في دعم من هم في حالة ضعف وفي سياق تقديم المساعدة الإنسانية. وقدمت آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والمفوضية إرشادات مفصلة بشأن كوفيد-19 وأبعاده المتعلقة بحقوق الإنسان⁽³⁸⁾. وتُشجّع الدول على إيلاء اهتمام خاص لأثر كوفيد-19 في سياق العنف والتمييز والتحريض على الكراهية ضد الأشخاص على أساس الدين أو المعتقد.

74 - ومما يحظى بالترحيب أن 21 دولة قدمت مساهمات لهذا التقرير، مما يشكل زيادة كبيرة عن عدد المساهمات المقدمة للتقارير السابقة⁽³⁹⁾. وجميع الدول مدعوة إلى زيادة المساهمة من أجل توفير عناصر التعلم من الأقران على أساس الممارسات الوطنية لمختلف أصحاب المصلحة.

75 - وعلاوة على ذلك، ولأول مرة في التقارير السنوية المقدمة إلى الجمعية العامة منذ عام 2012، قدمت الدول معلومات عن الإجراءات المتخذة لتشجيع الجهود التي يبذلها القادة لمناقشة أسباب التمييز داخل مجتمعاتهم ووضع استراتيجيات للتصدي لها (انظر خطة العمل الواردة في قرار الجمعية 187/75، الفقرة 7 (د)). وشمل ذلك على وجه الخصوص معلومات عن التعاون مع المنظمات الدينية لمكافحة

(37) www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26937&LangID=E

(38) www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/COVID-19.aspx

(39) ورد ما مجموعه 12 مساهمة في التقرير الأخير لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان (A/HRC/46/67) و 16 مساهمة في التقرير السابق للأمين العام إلى الجمعية (A/75/369).

العنف الجنساني والممارسات الضارة الجنسية، كما شمل، على نطاق أوسع، جهود التدريب على تشريعات مكافحة التمييز والمساواة بين الجنسين.

76 - وفيما يتعلق بالفقرات الأخرى من خطة العمل، والتي لم تلق سابقاً إلا بضعة تحديثات⁽⁴⁰⁾، أبلغت الدول أيضاً في عام 2021 عن عدة خطوات اتخذت لتشجيع تدريب المسؤولين الحكوميين على استراتيجيات التوعية الفعالة (الفقرة 7 ج)) وعن جهودها في مواجهة التمييز الديني (الفقرة 8 د)). وفيما يتعلق بالمسألة الأخيرة، قدمت لجنة القضاء على التمييز العنصري في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 توجيهات مهمة من خلال توصيتها العامة رقم 36 بشأن منع ومكافحة التمييز العنصري من قبل موظفي إنفاذ القانون، والتي عالجت فيها أيضاً حالات التمييز المزدوج أو المتعدد، مثل التمييز الجنساني أو على أساس الدين (CERD/C/GC/36، الفقرة 4).

77 - وكما لوحظ في التقارير السابقة⁽⁴¹⁾، تعاني النساء والفتيات من التمييز المزدوج على أساس الجنس والدين أو المعتقد، ومن الأهمية بمكان النظر في تأثيرهن بمشاكل من قبيل التمييز الديني. وتشجع الدول على أن تدرج في تقاريرها المقبلة إشارات أخرى إلى البعد الجنساني للتمييز على أساس الدين أو المعتقد والخطوات المتخذة لتنفيذ خطة العمل فيما يتعلق بالنساء والفتيات.

78 - ويمكن للدول أن تنظر أيضاً في تحليل الأسباب الجذرية المعقدة للتمييز والعنف والتعصب على أساس الدين، بما في ذلك الطريقة المتبعة في وضع المناهج التعليمية ذات الصلة وتنفيذها. ويمكن أن تكون خطة التنمية المستدامة لعام 2030 نقطة انطلاق للتخفيف من أوجه عدم المساواة والتمييز التي يعاني منها الناس على أساس الدين أو المعتقد، بما في ذلك من خلال تحقيق الأهداف 1 و 2 و 3 و 4 و 5 و 8 و 10 و 16. وقد اقترح مؤخراً رصد حرية الدين أو المعتقد من خلال المؤشرات الهيكلية ومؤشرات العمليات والنتائج لتحديد تأثير التدخلات على الحد من عدم المساواة التي تنطوي على الدين أو المعتقد (A/75/385، الفقرتان 61 و 65). علاوة على ذلك، يتعين أن تكون خطط الاستجابة لكوفيد-19 مصممة بصورة تمكن من معالجة الأسباب الجذرية للتمييز والعنف والتعصب.

79 - وأشارت عدة دول إلى أنها اتخذت تدابير لتجريم التحريض على العنف الوشيك على أساس الدين أو المعتقد. ويجب ألا تُستخدم هذه القوانين لخنق حرية الرأي والتعبير ولا لتقييد الحيز المدني، مثل الهجمات على المدافعين عن حقوق الإنسان.

80 - وبعد عشر سنوات من تحقيق توافق الآراء التاريخي في قرار مجلس حقوق الإنسان 18/16، تشجع الدول على الاستفادة بشكل أفضل من الآليات القائمة لتنفيذ خطة العمل. وترافق الخطة آلية تنفيذ مخصصة، هي عملية اسطنبول لمكافحة التعصب والتمييز والتحريض على الكراهية و/أو العنف على أساس الدين أو المعتقد، والتي عقدت حتى الآن سبعة اجتماعات دولية في واشنطن العاصمة؛ ولندن؛ وجنيف؛ والدوحة؛ وجدة في المملكة العربية السعودية؛ وسنغافورة؛ ولاهاي. كما تشجع الدول على الاستفادة من عملية الاستعراض الدوري الشامل الذي يجريه مجلس حقوق الإنسان، وذلك لتعزيز تنفيذ خطة العمل والإبلاغ عن التقدم المحرز وعرض الأمثلة على النهج الواعدة. كما يمكن للمؤسسات الوطنية

(40) للاطلاع على تقييم للمساهمات الواردة بين عامي 2012 و 2020، انظر A/HRC/46/67، الفقرات 94-98.

(41) A/75/369، الفقرة 96؛ و A/74/229، الفقرة 88.

لحقوق الإنسان والآليات الوطنية للإبلاغ والمتابعة ومنظمات المجتمع المدني أن تدرج في تقاريرها تحليلاً محدداً لتنفيذ خطة العمل.

81 - وينبغي للدول أيضاً أن تنظر في تفعيل اختبار الحد الأدنى لخطة عمل الرباط، "الذي ينشئ التوازن الصحيح بين حماية حرية التعبير وحظر التحريض على الكراهية، استناداً إلى تقييم كل حالة على حدة حسب السياق، والمتحدث، والنية، والمحتوى، ونطاق النشر، واحتمال الضرر⁽⁴²⁾". وفي هذا السياق، يحظى بالترحيب أن مجلس الرقابة في الفيسبوك، في عام 2021، استخدم اختبار الحد الأدنى لخطة عمل الرباط في عدة قرارات⁽⁴³⁾ وأشار صراحة إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والتعليقات العامة لهيئات المعاهدات، والتقارير الصادرة عن المكلفين بولايات الإجراءات الخاصة، ومبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان.

82 - إن الوقوف في وجه التعصب الديني على جميع المستويات أمر أساسي لمنع التعصب والقوالب النمطية التمييزية والتحريض على الكراهية. ولا بدّ لهذا العمل من أن يجري بصورة أكثر منهجية وبطريقة جماعية بين الأديان. ويجب على المسؤولين الحكوميين والقيادات الدينية والمجتمعية ووسائل الإعلام أن يجاهروا في رفض التعصب، إدراكاً منهم لمسؤوليتهم الجماعية المنصوص عليها في خطة عمل الرباط⁽⁴⁴⁾ ويسلم إعلان بيروت والتزاماته الثمانية عشر بشأن "الإيمان من أجل الحقوق" بأهمية إشراك القادة الدينيين في معالجة التعصب والدفاع عن حقوق الإنسان بشكل حازم وفوري. وقد شدد الأمين العام أيضاً على الدور الحاسم للقيادات الدينية في مواجهة التحديات المتعددة لكوفيد-19، بما في ذلك خطاب الكراهية، واستمرارية التعليم، والعنف ضد النساء والفتيات⁽⁴⁵⁾.

83 - وكما ورد أعلاه، فإن كيانات الأمم المتحدة، مثل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومكتب منع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية، وتحالف الأمم المتحدة للحضارات، واليونسكو، ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة، عززت تعاونها وتآزرها مع هيئات معاهدات حقوق الإنسان ذات الصلة والمكلفين بولايات الإجراءات الخاصة، بما في ذلك فيما يتعلق بالتعلم من الأقران والعمل المشترك ضد العنف والتمييز والتحريض على الكراهية الدينية. علاوة على ذلك، ومن خلال استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية، تعمل منظومة الأمم المتحدة بشكل وثيق مع الدول ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص ووسائل الإعلام للتصدي لخطاب الكراهية.

(42) www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26937&LangID=E

(43) <https://oversightboard.com/decision/>

(44) انظر <https://oversightboard.com/decision/A/HRC/22/17/Add.4>، التذييل، الفقرتين 35-36.

(45) <https://oversightboard.com/decision/www.un.org/sg/en/content/sg/speeches/2020-05-12/remarks-role-of-religious-leaders-addressing-multiple-challenges-of-covid-19>